

تاج العروس من جواهر القاموس

" والغَوَّاصُ : مَنْ يَغْطُوصُ فِي الْبَحْرِ عَلَى اللَّوْءِ " كما في الصَّحاح .
وقال الأزهري : يُقَالُ لِلَّذِي يَغْطُوصُ عَلَى الْأَصْدَافِ فِي الْبَحْرِ فَيَسْتَخْرِجُهَا : غَائِصٌ وَغَوَّاصٌ . " وفي الحدِيثِ " الَّذِي لَا طُرُقَ لَهُ " لُعْنَتِ الْغَائِصَةُ
الْمُغْطَوِّصَةُ " . هَكَذَا فِي الْأُصُولِ الْمَوْجُودَةُ بِحَذْفِ وَاوِ الْعَطْفِ وَوُجْدِ فِي بَعْضِ
النُّسخِ بِوَاوِ الْعَطْفِ وَهُوَ الصَّوَابُ . وَمِثْلُهُ فِي النَّهْأِيَةِ وَاللَّسَانِ
وَالْعُبابِ وَالتَّكْمِيلَةِ وَفِي بَعْضِ الرُّوَایَاتِ : الْمُتَغَوِّصَةُ " أَيْ الَّتِي لَا
تُعْلَمُ زَوْجُهَا أَنْ نَهَّأَهَا حَائِصٌ فَيُجَامِعُهَا وَهَذَا تَفْسِيرُ الْغَائِصَةِ .
وَقَالُوا : الْمُغْطَوِّصَةُ : هِيَ الَّتِي لَا تَكُونُ حَائِصًا " وَتَكْذِبُ " فَتَقُولُ
لِزَوْجِهَا أَنَا حَائِصٌ " وَقَدْ جَاءَ كَذَلِكَ فِي زَوَائِدِ بَعْضِ نُسَخِ الصَّحاحِ وَكَلَامِ
الْمُصَنِّفِ لَا يَخْلُو عَنْ نَظَرٍ وَتَأَمُّلٍ . وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : الْغَائِصُ :
الْهَاجِمُ عَلَى الشَّيْءِ نَقْلًا الْجَوْهَرِيَّ وَتَرْكُهُ الْمُصَنِّفُ قُصُورًا . وَالغَوَّاصُ :
الْمَغْصَاصُ قَالَه اللَّيْثُ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ ذَلِكَ إِلَّا لَهُ .
وَالغَوَّاصُ كَرُمَّانٍ جَمْعُ غَائِصٍ . وَغَوَّاصُهُ فِي الْمَاءِ : غَطَّاهُ . وَمِنَ الْمَجَازِ :
هُوَ يَغْطُوصُ عَلَى حَقَائِقِ الْعِلْمِ وَمَا أَحْسَنَ غَوَّاصَهُ عَلَيْهَا . وَمَا غَاصَ غَوَّاصَةً
إِلَّا أَخْرَجَ دُرَّةً . وَيُقَالُ : هُوَ مِنْ صَاغَةِ الْفِقْرِ وَغَاصَةِ الدُّرَرِ .
وَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ سَاسِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا : " غُصَّ يَا غَوَّاصُ " كُلُّ
ذَلِكَ نَقْلًا الزَّيْنِ مَخْشَرِيَّ . وَالغَوَّاصُ : الْمُحْتَالُ فِي تَدْبِيرِ الْمَعِيشَةِ
وَهُوَ كِنَايَةٌ .

فصل الفاء مع الصاد .

فترص .

" فَتَرَصَّهُ " نَأْهَمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَيْ " قَطَعَهُ " .
هَكَذَا نَقْلًا الْجَمَاعَةُ وَهُوَ فِي كِتَابِ الْأَبْنِيَةِ لابْنِ الْقَطَّاعِ هَكَذَا . وَمَا
أَحْجَاهُ بزيادة التَّاءِ وَأَصْلُهُ فَرَصَهُ أَيْ قَطَعَهُ .
فحص .

" فَحَصَ عَنْهُ كَمَا نَعَى " يَفْحَصُ فَحْصًا : " بِحَثِّ " وَيُقَالُ : الْفَحْصُ : شِدَّةُ
الطَّلَبِ خِلَالَ كُلِّ شَيْءٍ " كَتَفَحَصَّ . وَافْتَحَصَّ . قَالَ الْأَعَشَى يَمْدَحُ
عَلَّامَةَ بْنِ عُلاَنَةَ : .

وَإِنْ فَحَصَ النَّاسُ عَنْ سَيِّدٍ ... فَسَيَّدُكُمْ عَنْهُ لَا يُفْحَصُ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
رُبَّمَا قَالُوا : فَحَصَ " الْمَطَرُ التُّرَابَ " إِذَا " قَلَبَهُ " وَنَحْوُ بَعْضِهِ
عَنْ بَعْضٍ فَجَعَلَهُ كَالأُفْحُوصِ وَذَلِكَ إِذَا اشْتَدَّ وَقَعُ غَيْثِهِ . فَحَصَ " فُلَانٌ :
أَسْرَعَ " . يُقَالُ : مَرَّ فُلَانٌ يَفْحَصُ أَيُّ يُسْرِعُ . " وَالصَّبِيُّ " إِذَا "
تَحَرَّكَتْ ثَنَائِيَاهُ " يُقَالُ لَهُ : قَدَّ فَحَصَ . فَحَصَ " الْقَطَا التُّرَابَ "
إِذَا " اتَّخَذَ فِيهِ أُفْحُوصًا " بِالضَّمِّ " وَهُوَ مَجْثَمُهُ " لِأَنَّهُ تَفْحَصُهُ .
قَالَ الْمُثَقِّبُ الْعَبْدِيُّ :

وَقَدْ تَخَذَتْ رَجُلِي إِلَى جَنْبِ غَرْزِهَا ... نَسِيفًا كَأُفْحُوصِ الْقَطَاةِ
الْمُطَرِّقِ وَالْجَمْعُ أَفْحِصُ . قَالَ عَيْدَةُ بْنُ الطَّيِّبِ الْعَيْشَمِيُّ .
إِذَا تَجَاهَدَ سَيَرُ الْقَوْمِ فِي شَرْكَ ... كَأَنَّهُ شَطَبٌ بِالسَّرْوِ مَرْمُولٌ .

نَهَجَ تَرَى حَوْلَهُ بَيْضَ الْقَطَا فُبَصًا ... كَأَنَّهُ بِالْأَفْحِصِ
الْحَوَاجِيلُ